تحذير من ضعف إجراءات آل سعود لحماية المعتمرين من فيروس كورونا

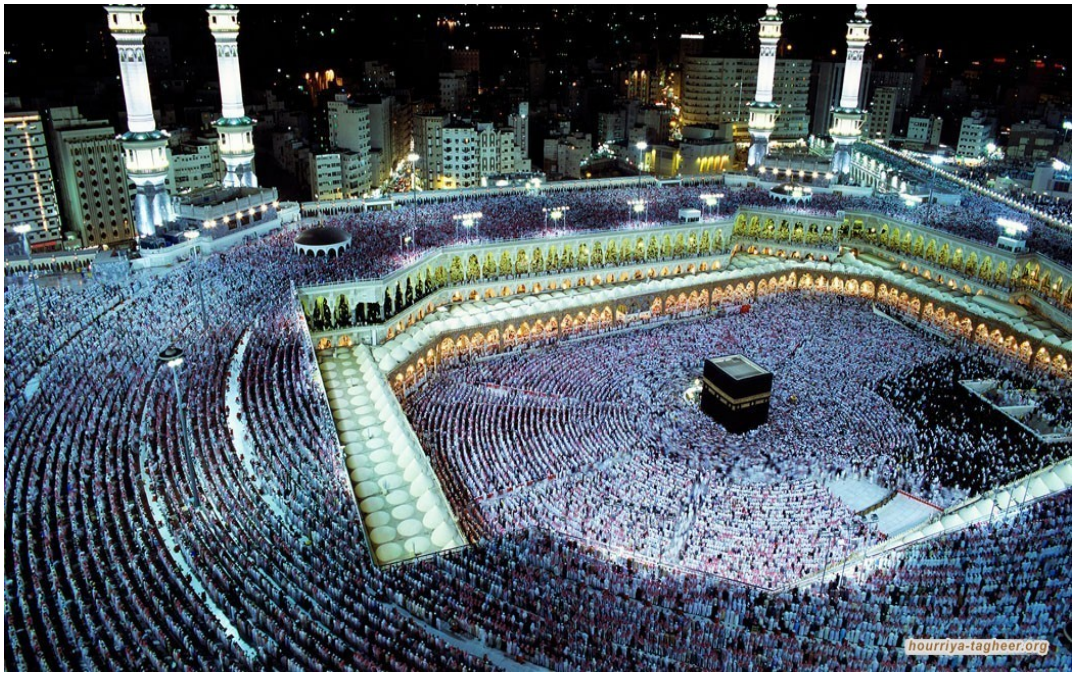

التغيير

حذرت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة آل سعود للحرمين اليوم من ضعف إجراءات المتخذة من آل سعود لحماية المعتمرين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

وقالت الهيئة الدولية في بيان لها، إن سلطات آل سعود لم تعلن أي خطة مفصلة بشأن ضمان حماية المعتمرين من خطر الإصابة بالفيروس في ظل تدفق آلاف منهم من عدة دول بعضها تم تسجيل الإصابة بالفيروس فيها.

وأكدت الهيئة الدولية على الحاجة إلى تعاون إسلامي مشترك في وضع استراتيجية لحماية المعتمرين وضمان أداء الشعائر الدينية دون أي خطر على صحتهم بما يشمل المطارات ورحلات السفر من وإلى آل سعود.

وشددت على الحاجة إلى هذا التعاون في ظل الانتشار المقلق لفيروس كورونا الذي أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ عالمية بسببه في 30 يناير/ كانون الثاني الماضي، في وقت وصل عدد ضحايا الفيروس إلى 910 أشخاص، وتجاوز عدد الحالات المصابة في العالم حتى الآن 40 ألف حالة.

ونبهت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة آل سعود للحرمين إلى أن التجارب السابقة لا تضمن الاعتماد على سلطات آل سعود وحدها في ضمان سلامة المعتمرين وعدم انتشار القلق في صفوفهم.

وشددت الهيئة الدولية على أنه قد حان الأوان لإشراك المؤسسات والحكومات الاسلامية ذات الخبرة في إدارة الأماكن الدينية في إدارة جميع الأماكن الدينية في الجزيرة العربية وذلك لضمان تطبيق أفضل معايير الأمن والسلامة.

يشار إلى أنه تم إنشاء الهيئة الدولية لمراقبة إدارة آل سعود للحرمين مع بداية عام 2018 بهدف الضغط لضمان قيام آل سعود بإدارة جيدة للمشاعر المقدسة والحفاظ على المواقع التاريخية الإسلامية، وعدم تسييس مشاعر الحج والعمرة، ومنع استفراد الرياض بالمشاعر المقدسة.

وتقول الهيئة إن عمقها تمثله كل الدول الإسلامية، وأنها تحرص على ضمان عدم إضرار آل سعود بالأماكن المقدسة، سواء تعلق الأمر بالإدارة غير الكفؤة أو أي نوع من الإدارة المبنية على سياسات مرتبطة بأفراد أو أشخاص متنفذين.

وتهدف الهيئة الدولية للعمل على ضمان قيام آل سعود بإدارة الحرمين والمواقع الإسلامية بطريقة سليمة صحيحة تحافظ على ماضي الإسلام وحاضره، وذلك من خلال تقديم النصح والمشورة للرياض عبر مجلس نصح إسلامي، وإشراك الدول المسلمين في إدارة المشاعر المقدسة، ووقف أشغال طمس الهوية الإسلامية في مكة والمدينة "والذي يقوم به آل سعود بصورة محمومة من خلال التوسع العمراني الغير المحدود والذي قضى على الكثير من تلك المواقع، ومسح الوجود الإسلامي فيها", ومنع استفراد آل سعود بإدارة المشاعر المقدسة بما قد يؤثر على سلامة الحجاج والمعتمرين.

وأيضاً تهدف للعمل على عدم إغلاق المشاعر "لأسباب غير مقنعة" مثل زيارة الشخصيات البارزة أو المشاهير أو ضيوف آل سعود ورصد أي انتهاك يتورط به آل سعود بحق أي حاج أو معتمر لدى زيارته للمشاعر المقدسة. واخيراً الحرص على توزيع حصص الحج والعمرة على الدول المسلمة بشكل عادل لا محاباة فيه ولا وساطة.